



(العدد الاول)

(يوم الاثنين ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٢٥)

(ثمان النسخة عشرة مبيعات)

تحف فن التصوير

الرقم «١» جنب

١٩٩٢
طبعة تذكارية بمناسبة
معرض الكتاب الدولي



ستوالي المجلة نشر روائع فن التصوير في مختلف العصور تكلة لاحدى نواحي الثقافة الفنية وتبدأ اليوم بنشر صورتين للمصور الايطالي النابغ تيسيان (١٤٨٢ - ١٥٧٦) م زعيم المدرسة الفينيسية في التصوير . وتمثل هذه الصورة أكمة الربيع (فلورا) فهي كما ترى صورة رمزية لفصل الربيع حيث تزدهر الزهور وتتدفق الحياة غزيرة في كل مكان . ولذا لم نفقا المصوطين الا انهما قد ابدعا في تصويرهما هذه الصورة .

حين يشهد الأديب ذلك فيقتل ما جربه في الطواهر الانسانية الى الشمس والسحب ويشخص الطبيعة ويترج بها في مجال العواطف . وعمل الخيال في الحسنيين واحد ولكن الفرق هو في اتجاهه التحنن ونزعة التكبر وفي الاسلوب الذي يجري عليه المرء في النظر الى الاشياء وفي الاستعداد للتأثر من احدي التواحي وفي ميله القدرة علي التخير والتجريد بل والجمع وما الي ذلك وكثي بالتفاوت في ذلك والاختلاف فيه ميمراً .

ولتصور أن كل قسان آثر خدمة فيه بالقلم ! ولتفرض مثلاً أن المصورين هجروا أوطانهم وأولئهم واعتاضوا منها القلم والمداد وأن الموسيقيين انصرفوا عن آلاتهم وعن أناملهم وضرربوا في زحمة الكتاب ! كلا ! انما يخدم كل فن من طريقه ، ولو أن كل ما كتب عن الموسيقى والتصوير والمغز والتشيل وغير ذلك انتمت في النار لما خسرت الدنيا شيئاً ولا اوردت هذه الفنون خطوة واحدة الى الوراء ! ولقد نشأ المسرح قبل أن تنشأ الكتابة فيه ، ونبغ المصورون والمثالثون قبل أن يعرف أصول ذلك ، وعفت أنغام الموسيقى واخترت آلاتها قبل أن يدرس الصوت .

اذن لماذا تعالج السيد قزوز فناً غير الذي خلقت له وحيات لها فطرتها أسباب النجاح فيه ؟ لا أدري ! قلها بتروة ! وعسى أن تكون قد جاشت نفسها باحساسات قوية غامضة — كما يحدث لنا جميعاً — فاندفعت بتجي الافضال بها والكشف عنها والترفيه عن نفسها من طريق ذلك . أولها ملت أن تظل عمرها تجماعاً علي المسرح غير حياتها وتلبس خلاف عواطفها وخواتمها وآدائها وتجري بلسانها بما يوضع عليه فاشتقت من أجل ذلك أن تنصوكل هذه الثياب المستعارة وأن تبدو لنا كما هي علي الحقيقة لا علي المجاز . ولعلك لو سألتها في ذلك لما درت كيف تقول في تحليل هذا الذي أقدمت عليه وشرعت فيه ! وأن ذلك الذي يحسن أن يدبر عينيه في نفسه حتى ليقتف علي أخني البواعث علي ما يأتي وما يذر ! لا أحد فيها أعلن ! وأحسب أن من قلة الذوق أن تكون هذه كلمتي اليها في أول عدد من مجلتيها . ولكن عندي اني أشد إعجاباً بتنها وأعظم شأناً بجواهرها من أن تظاوعني نفسي علي تشجيعها علي هجرة المسرح والانصراف الى الكتابة . وفي مرجونا ألا نعدم وسيلة للتوفيق بين رغبتها هذه وبين حق الفن عليها .

هناك إذن علي المسرح مجالك يا سيدي قارجعي اليه ، وإذا أبيت

الاجلة فلتكن سلوى لا شغلانا

(اقرأ الرد في صحيفة ٧)

روز اليوسف

للاستاذ الاديب ابراهيم عبد القادر المازني

روزا ليوسف — كما يعرف القراء — اسم سيدة أحواله صاحبه — كما يرون الآن — اسماً لمجلة ، ورمزاً لمعني نحاول أداءه ، وعنواناً لسعي تعالج اعباده ، وأنها لثقة عسيرة ! وأخر من يعرف روزا المثلثة النافذة أن يتعذر عليه أن يجرد اسمها من المواشي المادية وألا يقرنه في ذهنه الا بالمعاني . بل أحربه أن يسأل نفسه : أيها خير للفن : أن تبقى روزا مثلة أو أن تستحيل مجلة وتقلب كاتبة ؟ وبعبارة أخرى أعم . أيها أفضل وأجدي في النهاية وأرد علي الفن والجماهير : أن يشتغل بالتمثيل من له استعداد له ، وقدرة عليه ، وخبرة به ، ومواهب تكفل له النجاح فيه ، أو أن يزاوله مزاوله نظرية بالقلم علي الورق ويترج بنفسه في مجال الكتاب ؟ ولا أعني « بالقلم علي الورق » تأليف الروايات ووضع القصص أو ترجمتها ، وإنما أعني نشر الدعوة الي الفن وشرح أصوله والتقدم للسرعي وما الي ذلك مما يتصل به . وأوجز فأقول اني لست ممن يعتقدون أن للمثلث البارح يمكن أن يكون في كل حال كاتباً بارعاً ، أو أن ما يوفق اليه المرء في باب من الابواب يمكن أن يوفق الي مثله في أي باب آخر يخطر له أن يطرقة وأنه ليس عليه الا يربد ويدأب وبروض نفسه . كلا ! فإن لكل فن مواهب وملكت لا تكاد تجتدي في غيره . وقد يغلط الناس أحياناً أن بروا بعض الملكات مشتركة بين الفنون المختلفة . ونضرب لفنك مثلاً الخيال : ما بأديب ولا عالم غني عنه . وأعني بالأديب أو العالم النحل لا أولئك الحفاظ الذين هم أشبه بالاحواض التي تملأ بما يصب فيها . وغير خاف أن الخيال لا ممدى عنه في العلم كالأبد منه في الادب . وواضح مثلاً أن أول من خطر له أن الله يمكن أن يحلل الي أكثر من عنصر واحد لابد أن يكون قد رأى بين الخيال تمدد عناصره قبل أن يشهدا أمراً واقعاً أمامه ، وأن استخلاص قانون الجاذبية من سقوط تفاحة يحتاج من الخيال الي قوة تعيل ما يحتاج اليه أكبر عل أدبي من خارجيات الغطاء ، وأن الخيال يصل حين يرى العالم الشمس فيدرك أنها تنمي النبات ، أو حين يسمع الرعد يجلجل فيجلي السكران في هذه السحابة المهزومة أي حين ينقل ما جربه من الطواهر الطبيعية الي هذه الاشياء ويدخلها في دائرة التواميس العامة التي يجعل اليها باله كما يصل

المكتبات

تكون باسم صاحبة ومديرة المجلة

(السيدة روزا اليوسف)

شارع جلال نمرة ١٠

(الاعلانات يتفق عليها مع الادارة)

روز اليوسف

صحيفة أسبوعية أدبية مشهورة

الاشتراكات

٦٠ قرشاً في السنة

٤٠ نصف سنة

١٠٠ في الخارج

كلمات وعهود !!!

باسم الفن والعمل الصالح مجهود آخر

تحقت الأمنية أخيراً وعامي صحيفتي تسقى إلى أبناء مصر الأعزاء أبناء مصر الناهضة المحيطة العزيزة لدي ولدى كل من تذوق قطرة من نيلها .

أمنية (والتي) وأزبد أنها أمنية مثارها حب العمل مجدداً نافع .

يقولون أن للمثلث الذي تعوزه مواهب الأداء يتعني به الامر أن يسكن (كوشة) للملقن وأقول أن المثلث الحق اذا كان مؤمناً بنفسه وبأثره في التهذيب ثم وجد من وقته متسعاً ليلو أو تولاه — أم من تنقه فوق المسرح عمد الي القلم يداعبه أو يته شجوه ويستجديه طمأنينة وسلاماً .

عجيبوا اذا أتميت صحيفتي باسمي وقالوا نزعاً الي الشهرة !!

أية شهرة !

انجيل العزاف أذني منه في صمم .

ولم العجب ! أليست صحيفتي تبعه من نفس !

يعتزم كاتب امداو صحيفته فلا يلبث أن تكون لأقوى نزعاً في نفسه كل الآثر في تسينها . ان كان يعتد بالمجاهرة بالقول وبرباً بنفسه عن التحيز أطلق علي مجلته اسم الصراحة أو النزاهة مثلاً . فإذا كان مريض يأس قلن يلبث أن يكتب اسم (الامل) بالخط العريض علي رأس صحيفته . وقد تشدد منه نزعته الي أن يكتب اسم صحيفته أظفر صيغة عملية للبلد التي يعيش فيها فيعتمد الي استعارة اسم أتركير أو علم من أعلام الطبيعة الخاصة بهذا البلاد فيتم بها . أما اذا كان يحكمه شغف الي تخيير سمعة الناس فانه يعكف علي (التناخات) يختار احداها . يختار المشروط أو السيد أولسالمير أو السكراباخ الخ . وقد تكون التسمية ظاهرة كاذبة لنفسية مقنعة قري بين اسم الصحيفة وما تحتويه هاربة سحيفة .

ذكرت كل هذا وأملت ثم أنصت النظر في نفسي فإذا بي نية نزعاً حقيقة كلها تصيح وكلها تصنب واذا بي أذكر السكتاتي تلعب بالشغاف والقلب فيه مناعة نائرة . . . لم كل هذه الخيرة ؟ ولم كل هذا النزاع ؟ ؟ أليست أنا صاحبة كل هذه النزعات المتنافرة ؟ اذا لم لا يكون اسمي نتوان صحيفتي !

وقد فعلت وهكذا تمت الإلهجية !

وما عهدنا ! عهدنا قسره لأعمالنا وأمام محكمة اني نصب ميزاناً ظلتقولين أخاويلهم وللزاعين ما يزعمون .

اذا وقتت بهذه الصحيفة أن أكون قوة مهذبة وأن أدخل اسم للمسرح الي كل أذن وإن أبعت اسمه في كل دار قد أدبت واجباً وإذا حسبي سأسى جهدي

روز اليوسف

أحياء العلوم والآداب في الشرق العربي

للاستاذ الكبير محمد لطفي جمعة المحامي

وما اخترقته وتسكبدته من الشدائد هذبها وأصلح من شأنها وقوم
اعوجاج خلقها

ولكن تلك العلل التي تبدو لأول وهلة كأنها علل حقيقية هي في
الواقع نتيجة سبب أكبر .

هذا السبب الأكبر يظهر لك عندما تعلم ان في فرنسا أكثر من
ألفي جريدة ومجلة تطبع كل واحدة منها عشرات الآلاف يومياً أو أسبوعياً
أو شهرياً وان كل تلك المطبوعات الدورية التي تقتضي نفقة يومية وجمهوراً
مستعداً للانتفاع بكل موادها واجتناء جميع منافعها . كلها حية ندية
نامية وحياتها ونموها وقونها تقتضي ملايين من الفرنكات في كل عام
وتشغل وقت وقوة مئات الآلاف من المفكرين والحررين والكتاب
والشعراء والمثقفين والصناع والتجار والعمال من كل فئة وصنف .

ان منظر مدينة أوروبية في الصباح لدى صدور الجرائد وانتشارها
كاف للوقوف على سبب سيادة الشعوب الأوروبية ورفقها وامتيازها
بالاخلاق الفاضلة .

ان تلهف الصبي الذي لم يبلغ الحلم والرجل البالغ والفتاة والعجوز
والقوي والمقعدي مطالعة صحف الاخبار دليل قاطع على انتشار العلوم .
لان المواد المطبوعة في جريدة افرنجية عبارة عن كشكول معلومات وفوائد
في كل فن ومطلب . ففي صدرها مقالات افتتاحية في الشؤون الاجتماعية
والاقتصادية والسياسية والعلمية وفي آثرها أبحاث أدبية وفلسفية وفيها
مقالات انتقادية تقدر الكتب المختلفة المقاصد وفيها خطب العطاء في
العلم والسياسة والتاريخ وفيها تراجم العطاء الذين يميزون أنفسهم بأعمال
جليلة وفيها وفيات أعيان العالم وأخبار نشاطهم وأسباب رقيهم . وفيها
مسائل قانونية تتبع ذكر أخبار المحاكم وما يدور فيها من المناقشات بين
رجال القضاء والمحاماة وفيها المحاماة وفيها الروايات الفكاهية التي يتبارى
في تحريرها كبار الكتاب العصرين ولكل رواية منها مغزى ومعنى
لا يدركه الا الليب الآخذ بشطر في العلم والمعرفة . وفيها بيان الشؤون
المالية وتقلبات الاسهم وأحوال المضاربات وارتفاع وانخفاض الشركات .
وأخبار مناجم الذهب ووصف خطوط السكك الحديدية وطرق المواصلات
في الاقطار القصية وعدا عن هذا كله ففيها أخبار برقية وغير برقية من
سائر أنحاء الارض ففيها خبر زوايج اليابان وبراكين جاوا وجمهورية
الصين وخطوط الدفاع من أستراليا وآداب الهند الصينية وعادات أهل
سيام وهياج الهند وأخبار فارس وري ما بين النهرين وأحوال بلاد
العرب وسكة حديد بغداد ومناقشات الدوما والجمعية التشريعية وسكة
حديد الكلب وطيران فدرين واكتشاف القطب الجنوبي واستقلال
إيرلاندا وقضية روسيت ومقتل جاستون كلميت وثورة المكسيك .

(البقية في العدد القادم)

ان رجلا خالي الذهن في حياتنا العلمية وحالنا الفكرية يدهش كثيراً من
انتشار الجهل في مصر . ومهما كان الناظر في شؤوننا خالياً من الغرض
فانه سيستكثر كمية الظلام الخيم على عقولنا .

والذي يدهشنا كما يدهش سوانا بمن يحبون الخير لهذه البلاد ان ذلك
الخير تتم تلك الطبقات وقد يكون أرقانا أبعدنا عن العلم الصحيح وقد
تكون الطبقات السفلى أبعد أهل العالم المتمدين عن الامور البسيطة الشائعة
المعروفة لدى كل الطبقات في غير هذه البلاد

ان من يسعدده الحظ بالسياحة في الافكار الأوروبية أو الأمريكية يري
لأول وهلة فروقا كبيرة جداً بين الوسط الذي يحل فيه وبين الوسط الذي
خرج منه . يري في الوسط الغربي سلوكاً وأخلاقاً ومعاملة مغايرة لسلوك
قومه وأخلاقهم ومعاملاتهم . يري فرقاً في طرق المعيشة العسادية . يري
عادات وآداباً في الحياة الخاصة والعامة لا يجدها في مصر . فاذا اطمان
السائح لهذه الفروق الظاهرة في أول الامر وتوغل قليلاً قليلاً في فحص
شؤون القوم الذين حل أرضهم تظهر له على مر الزمن مزايا وصفات متحلية
بها تلك الشعوب تكاد لا توجد في الشرق الممتاز بكثير من الطيبات
وان الرجل الراقى ان كان يفضل ذاته على سواه لاشك يرتاح كثيراً الى
المعيشة في هذا الوسط الجديد لانه يجده أكثر ملاءمة لطبعه وخلقه
وفطرته من الوسط الشرقي الذي نزع عنه . وكثيرين من هؤلاء الرافقين
المؤثرين أنفسهم على سوامهم يتبنون لو يقضون سنى عمرهم في تلك الاقطار
بعيد عن البيئة الشرقية المشوبة بالأكدار والمحاطة بالتعاب .

ولكن الرجل الذي يفضل أمته على نفسه أو على اقل يرجو لها
الخير الذي تستحقه الام الحية النامية تنقلب راحته حزناً وسعادته شقاء .
وكما رأي فضيلة من الفضائل المتحلي بها أهل الغرب لا يملك نفسه دون
المقارنة بينها وبين ما يشين بلاده أو أمته من الرذائل والحلال المذمومة .
فكلاماً رأى انساناً صادقاً وتحلياً لبصيرته جمال تلك الفضيلة تحول إعجابه
بكمال الخلق حزناً على ما يصيب أمته من نقيصة الكذب . فحياته بدلا
من أن تكون نعيماً دائماً تلقاه جحياً مستمراً . فيأخذ في البحث في
منشأ هذه الفروق فيخطر بباله انه تارة مناخ البلاد ويخطر بباله انه عراقة
تلك الشعوب في القدم وتمدنها بالحربة وسيادة العدل في ربوعها على قدر
المستطاع . ويخطر بباله أن تاريخ تلك الافكار وما تقلبت فيه من المحن



روضة

الشعر

للحنينة

البرها في المصنف

(لشاعر الشباب احمد رامي)



تبادل الجواهر

أردت أسأل عنها في حين تسأل عني
كأننا نهدي كتب الهوى والتمني
قابلت من عاشروها فكنت في السؤل أكني
وأبصرت من يراني فدومت حول وكني
وما نسينا هوانا في البعد طرفة عين
لكننا قد خشنا في قولنا سوء ظن
وللظنون سبيل فيما تقول وتعني

أين السهد والسهر

شكت سهرأ وفي عيني دليل السهد والسهر
قالت لم أتم ليلا قطعت مداه في السمر
وقلت سهرته حتى نشبت نسيمة السحر
وحيداً بين سمار من الآمال والذكر
قضيت اليوم محروماً متاع السمع والبصر
وأنت قضيتيه مرحاً وما تدرين ما خبلي
سهدت وكنت ساهرة وليس السهد كالسهر

مبارات الحب

بكيتك شجوى وصورة علي صفحات خيالي الحزين
وغنيته قطعة من دي تكلم فيها لساني الاين
فباريتني في شكاة الجوى بقدر المبيان الذي تلهمين
كأننا وجدنا الهوى غاية نسامت لما أنفس الصادقين
وما شرعه الحب الى هوى تملك أفئدة العاشقين
فأسى الجريح وواسى الحزين وأشرق في أفق البائسين
احمد رامي

كان يغنيني اذا عز اللقاء
ويعزيني اذا طال المدى
ثم وليت فلم ألق الذي
يا هنيئاً لك ما تلقينه
شارقي البحر وناعي موجه
وانظري البدر علي أعطافه
وانضحي الجوى بمشور الشجي
ما لقلب فاقد توأمه
اننا ننشق من نفس الهوى
بالتلاقي ان أظلتنا سماء
يبعث السلى لنفسي والعز
من نعيم ومراح وصفاء
وابغى النشوة فيه باللقاء
باهر اللالاء ريان الضياء
وأتركي الالخان تسري مانشاء
غير أن يبكي ويمضي في البكاء

غبت عن عيني جسماً حائلاً
وسكنت القلب روحاً خالداً
كيف تنأين وفي قلبي هوى
كيف تنأين وروحي ناشر
إمرحي في الظل صباحاً وضحي
وانشقي الارواح برداً وشذى
أنت غذيت فؤادي آملاً
لا أبالي سر عيني أم أساء
يعمر القلب ويجرى في الدماء
مزج الاخلاص فيه بالوفاء
حول مصطافك أظلال الولا
واخطري في الشط عصر أومساء
واشربني قطر الندى خمرأ وماء
والتي للنفس روح وغذاء
احمد رامي

نِسَائِيَّاتٌ

ارفضي ! ارفض في أدب. ولكن بحزم وعزم ...
قولي لهم ان الوصية بالطاعة الوالدين في اختيار الزوج أمر قديم قد
عرفناه وألفناه وقلما كانت نتيجته خيراً ...
قولي لهم ان الاغراء، بئراء الزوج ومتاع الحياة أمر قديم قد عرفناه
وألفناه فما خلف وراءه سوى الاسف المقيم الدامع ...
قولي لهم ان الطاعة من سبيل التهديد والوعيد أمر قديم قد عرفناه
وألفناه ... ثم الفنا بعده الدموع نذرهما في سكوت الليل والزفريات
نصعدها وما من سامع وما من محجب ...
قولي لهم ان حق السمع والطاعة أمر واجب عليك الا فيما يتعلق
بحياتك ... بنفسك ... بشبابك ... بهناتك ...
قولي لهم في أدب ولكن بحزم وعزم انك تأين أن تمشي بقدميك
ألى القبر ولو كان القبر من ذهب ...

... وقد تقبلين .. اما عن رغبة واما عن رهبة ولكن النتيجة قلما
تختلف ... ولنفرض أن زوجك الشيخ له كل ما تقدم من طيب الصفات
وله كل ما تقدم من متاع الدنيا وخيراتها
هو أمد رجلين : رجل سبق له ان تزوج ثم ماتت زوجته أو طلقها
وقد رزق أولم يزرع منها أولاداً .. ورجل لم يسبق له أن تزوج فكنت
أنت أول (بخته) .. وأرجوك أن تلاحظي انني قد أخرجت من حسابي
والشيخ السيئ الخلق والذين لهم أكثر من زوجة

سوف بذلك وينفذ أوامرك ولكنه شيخ قد خرج من عشرات
السنين التي قطعها بمعدات لازمة وأذواق خاصة محال أن تفهمها بادیء
الامر أو ترتاح اليها نفسك الفتية ... يأكل في ساعة مخصوصة .. أصنافا
مخصوصة .. ينام في ساعة مخصوصة ... ويستيقظ في ساعة مخصوصة ...
يلبس الصوف في مايو ويشكو البرد في يونيو .. ضحكه ابتسامة وابتسامته
تنهد ...

هو يحبك ولكن شبابك الحار وميوله سوف تصطدم يوماً بشيخوخته
الرزينة الباردة وعندها ما أسرع الى المقارنة بينك وبين زوجته الاولى ...
لقد كانت رحمها الله كذا وكذا ... وكانت رحمها الله تفعل كذا وكذا ..
وكانت رحمها الله لا تفعل كيت وكيت .. وكانت رحمها الله .. وكانت
رحمها الله .. الخ وتكون المصيبة أدهي وأعظم اذا كان لا تزال له علاقة
ود باهل زوجته الاولى رحمها الله وهو الغالب اذا كان قد رزق منها أولاداً

زواج ...

مايو من ديسمبر ...
وبالعكس !



حذار من زواج الكهل أو الشيخ !

نصيحة أسوقها الى كل فتاة لها ذرة من العقل وعلي شيء من قوة
الارادة وضحة الحكم علي نتائج الامور ...
الى كل فتاة حريصة على ميراثها الطبيعي في السعادة والهناء والتمتع
بالحياة ...

الى كل فتاة شاء سوء حظها أن يكون لها والدان حريصان على
الدنيا ومتاعها يشتريان العاجلة وخيراتها بشباب الابنة وهنأماً ...
الى كل فتاة ذات إباء وشمم تأبى أن تكون ضحية هامة ... أوجه
هذه النصيحة ...

حذار من زواج الكهل أو الشيخ !

تغادرين المدرسة ثم ذات يوم تزورك أمك في غرفتك بذلك وتقبلك
وتقول لك ان فلان بك أو فلان باشا ... (وهو كهل أو شيخ وقور) ...
قد قابل أباك أو عمك أو أخاك وطلبك منه زوجة له ... ثم تسهب في ذكر
ما له من صفات طيبات ونخم حديثها بأن زواجك منه (يفلق) فلانة
هائم أو علانة هائم ... وانك بزواجك منه تمتعين نفسك بكل ما تشتهي ...
ارفضي ! ...

تخرج أمك وترسل اليك أباك أو عمك أو أخاك فيجئتك باسماء مدلا
مرغياً ثم يقبل ساخطاً متوعداً متهدداً ومذكراً أياك بما عليك نحو
والديك أو ولي أمرك من حق الطاعة والخضوع قائلاً لك انك لا زلت
صغيرة لا تفهمين من أمور الحياة شيئاً وأنه انما يعمل ما فيه الخير والمصلحة
لك ... الخ ... الخ

الى ولي أمر كل فتاة قاصرة !

أعرف ياسيدى فتاة أرسلها أهلها الى المدرسة ثم غادرتها لما أتمت دراستها ولكنها لم تكف تستقر في دار أهلها أسابيع معدودة حتى زوجها من رجل في سن الثامنة والأربعين وكانت هي ذاك في الخامسة عشر من عمرها ارموها بين أحضانها ولم يرحموا شبابها . تزوجت منه وهي تجهل الحياة وأسرار الحياة . أمسها صحيفة تقية طاهرة فلما اكتملت فتوها وتكشفت لها الحياة عن أسرارها شعرت ان أهلها قد زفوا ربيعها الى شتاء زوجها الشيخ ... فراحت تطلب الدفء بين ذراعي رجل آخر !

رحبوا وقالوا فيها ما قالوا ... !

خرجت على حكم الدين ... نعم !

خرجت على حكم العرف السائد ..

نعم !

خرجت على حكم القانون ...

نعم !

ولكنها خضعت لحكم الطبيعة !

لست أقول أنها بريئة ولكنني

أقول أنها ليست المجرم الوحيد !

المجرم الآخر ياسيدى الفاضل ...

هو انت ! أنه : حكمت ف.

(المجلة) : على الخياد .

ولكن مارأى حضرات الأوانس ومارأى أولياء أمورهن ؟؟

أن كل عمل مجيد يكون في أوله نزوة طارئة ثم يستحيل الى فكرة فاذا رسخت أصبحت يقينا نجونا

كذلك كان حالى مع في الجليل . كنت لم أتجاوز الرابعة عشر حينما خطر لي أن أمثل وكانت ربطني صلات مع أصحاب تيارو شارع عبدالعزيز . ذهبت يوما الى هناك وانتقيت فستانا من التحمل الاسود الموشى بالقصب (والتبرز) ثم رجعت الى منزلي الصغير بالفجالة وهناك أسدلت شعري على أكتافي وخططت وجهي بالوان فاقمة بعد ان اردت هذا الفستان الذى كانت تلبسه سابقا ممثلة دور (ماري تيودور) وكان له ذيل طويل يحسن كدس المسرح ثم خرجت الى الطريق آتيادى في جلال ملكات الخيال اجتزت شارع الفجالة فكلوت بك فيدان العتبة الخضراء حتى التيارو - تعني نفر من الناس كما انني أحسنت كدس الشوارع بذيل فستانى (الخفافى) لم أنتبه الى كل هذا اذ كان كل ما يعمر رأسي اني أسير في ثياب الملكة ماري تيودور .

أليست هذه نزوة يا أستاذى العزيز ؟؟؟

روز اليوسف

هي كذلك !!!

تمر عليكما الاعوام ثم تصبحين ذات يوم فاذا بك في الخامسة والعشرين من عمرك واذا به ابن ستين !
أنت تنظرن الى المشرق وهو ينظر الى المغرب وقد آذنت شمس حياته بالافول !

انت تتسلقين سنى الحياة وهو بهبط منحدر الاجل
بك حين الى ذراع قوي تستندين اليه لتنصني الى اغاني الحب والشباب .. فاذا خلوت به واتكأت الى ذراعه المرتجفة لم تسمعي منه سوى التحسر على ايام الشباب والاستعداد للمقى الله وحديث الدنيا الغانية والآخرة الباقية وكذلك الكح والسعال وحسرة البلغم في صدره المثقل بكر الستين !

وعندها تسدين وتقولين والدبعة المارة تحرق خديك !
« لرب زوج قتي قتي احب الي من مال واخلاص هذا الشيخ الغني البالي » !

يا صديقاى فتيات !

لست عجوز شر وسوء ولا أنا من المتشائمات اللطامات الحدود لكل كبيرة وصغيرة الناظرات الى الحياة من وراء عوينات سوداء ولكنني فتاة مثلكن .. الفرق بيني وبينكن أنكن تسرن مسرعات في زحام الحياة لاهيات عن المآسى التي تحدث كل يوم حولكن وأمانا فأسير الهويتاء ... أرى وأسمع وأقارن واستنتج

كلمة السيدة روز اليوسف

على مقال الاستاذ المازني

المجلة - للاستاذ المازني شكرى الخالص على ما أبداه من عناية بي في مقاله الظريف الذى صدرت به صحيفتي واني لطاردة عنه ما يوجس خيفة منه فأصرح له اني ما فكرت يوما في أن أهجر التمثيل واذا كنت اليوم بعيدة عنه فلأن جوه هذا العام يحمل بانفاس ثقيلة . ولكن للباطل جولة والمرض شدة وللعاصفة عصف ثم يأتي الحق ويشرق السلام وأؤكد للاستاذ العزيز انه لا صلة بين تركي المسرح الذى كنت اشتغل فيه واصدارى هذه الصحيفة فان فكرة اخراج هذه الصحيفة اختمرت في رأسي منذ أمد بعيد وبعلم الاخضاء اني بدأت في مباشرة اعدادها قبل ان أعزم ترك ذلك المسرح

ولكن الاستاذ لا يريد إلا أن يسميها نزوة . لتكن كذلك . أعتمد

الشاعر النابغ والاديب الكبير ' (الاستاذ عباس محمود العقاد)



الاستاذ العقاد ليس في حاجة الى أن تقدمه لجمهورنا فكل أديب وقاري. قد تذوق أفويق فنه في شعره. ونثره وكل منا عرف الرجل واتصل بروحه من كتاباته العديدة التي تصدر بحق عن قرارة نفس عميقة والتي تعبر عن نموذج عال من الذهنية المصرية المثقفة المجددة ولم تكن ثمة غرابة في أن يكون للاستاذ العقاد بطانة من الشباب المعجب به المقدر نبوغه ومجهوداته في سائر مناحي الادب .

وقد كانت آخر مأثرة قدمها العقاد للادب وذويه كتابته الممتعة عن فقيد الموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش واليوم وبين ايدينا مقال بديع للاديب عبدالرحمن صدقي عن الاستاذ العقاد فاننا تقتطف منه نبذة صغيرة ترسم بدقة الملمحة العابرة التي تستقر في وجل علي الاستاذ الشاعر

« قائمة بأسقة مديدة كالعلاقات في غير عنف ولا بدانة ، سمره كمال النيل في مستهل فيضانه ، ذفن بارزة معقوفة تنبي . عن صلابه واستقامة ، فوقها شفة مقوسة تم عن استخفاف وسرعة انتقال ، انفه اشم جميل فيه عزة وحده وعيناه غير واسعتين فيهما حيلة وزكاته ، تراءى في سبأ وجهه المستطيل الناطق الاسار برهامة مستطيلة برقوق حجبها طولاً على قطر هاعرضاً

بنسبة ظاهرة ملحوظة وهو يمشي بخطوات واسعة واحساس بالوحدة .. (ولكنه يحس جميع ما حوا اليه ويشعر معه) . واحيانا تبصره واقفا الى واجهة مكتبه يرمق الكتب المعروضة اخيراً بعين فاحصة ملتفافي معطفه وعليه سبأ . حزنه ووحده كأنه مالك الحزين على ضفة النيل القديم » . ولهذا المقال رجعة القريب العاجل .

فقيد الموسيقى المصرية

المرحوم الشيخ سيد درويش



لا نجد ما نعبه به عن الخسارة التي عانتها الموسيقى المصرية وما برحت تعانها بروفاة سيد درويش بأحسن مما كتبه الاستاذ العقاد عن الفقيد الراحل في البلاغ الاغر في الشهر الماضي وأنا تقتطف منه هذه النبذة الصغيرة من ذلك المقال المتع الذي أثبت أن الكبير هو أحسن من يتحدث عن الكبير

« في مثل هذا الشهر ، منذ عامين ، مات السيد درويش . واذا قلت السيد درويش فقد قلت إمام الملحنين وناطقة الموسيقى المفرد في هذا الزمان . مات والقطر كله يصنئ الى صوته . وسمع نعيه من سمعوه ومن سمعوا له صده من مرتلى ألماناه ومرجعي أناشيد ، فما خطر لهم - إلا القليلين منهم - أنهم يسمعون نبأ خسارة خطيرة وإن هذه الامة قد فجعت في رجل من أفذاذ رجالها المعدودين »
« ففضل السيد درويش - وهو أكبر ما يذكر للفنان الناهض من الفضل - أنه أدخل عنصر الحياة والبساطة في التلحين والغناء . بعد أن كان هذا الفن مثقلاً كجميع اخوانه من الفنون الاخرى باوقار من اسجاعه وأوضاعه وتقاليده وبدعياته وجناساته التي لا صلة بينها وبين الحياة . فجاء هذا النابغة الملمم فناسب بين الالفاظ والمعاني وناسب بين المعاني والالحان وناسب بين الالحان و« الحالات النفسية » التي تعبر عنها ، بحيث تسمع الصوت الذي يضعه ويلحنه ويفنيه فتحسب أن كلماته ومعانيه وأنغامه وخواجه قد تزاجت منذ القدم فلما تفرق قط ولم تعرف لها صحبة غير هذه الصحبة اللزام ، ولم يكن الغناء الفني كذلك منذ عرفناه وإنما كان لغواً لا يحصل فيه وألحاناً لا مطابقة بينها وبين ما وضعت له .



﴿ دموع الروع ﴾

دموع المسرح

لا شك أنك حضرت التمثيل ولا شك أنك شاهدت ممثل أو ممثلة
تولول باكية في إحدى الروايات المفجعة . ألم تتساءل عما إذا كانت هذه
الولولة صادقة تصحبها دموع العين أم هي أثر من آثار صناعة الممثل -
مفتعلة كالساحيق التي تغطي وجه الممثل ؟؟؟

أيذرف الممثل دموعاً حقيقية أم هو دائماً يستعيض عنها في المواقف
المؤثرة (بلحسة) من الفازلين أو الجليسرين يضعها في المآقي ؟؟

اعلم أن الممثل أو الممثلة إذا استشعرت كل خلجات دورها الباطني
ونسيت شخصيتها في شخصية الدور الحزين الذي تمثله فإنها تذرّف دموعاً
حقيقية . وقد حفظ التاريخ والمنقول أسماء عديدة لممثلين وممثلات كن
يندرفن دموعاً وهن يمثلن أدوارهن المؤثرة لا على المسرح فقط بل وفي
جلسة التدريب (البروفة)



﴿ دموع اليأس ﴾

كان يضرب المثل بكاء (ساره برنار) على المسرح وقد حدث لها عند ابتدائها حياتها المسرحية عقب تمثيلها دور محزن ذرفت فيه دموعاً سخيفاً
أن احتشد جمهور كبير ممن حضروا التمثيل ليرى أى مصاب واقعى قد أبكى هذه الفتية الساحرة .
كذلك كان للمثلة (ايلين تيري) أميرة المسرح الانكليزى دموع في روايات عديدة مؤثرة . وقبلها كانت تبكي (مسز كامبل) الممثلة البارعة .
ولو أن دمع الرجل عاص الا أن الممثل العظيم (السير هنري ارفنج) قد نثر دموعاً غزيراً في بعض (الدرامات) . كانت له دموع غضب
كما كانت له دموع رقة وأسى .

ولا أخال القارى . قد نسى دموع الممثل النابغة الاستاذ عبد الرحمن رشدي الحامي في دور (كرادو) برواية (الموت المدني) .
وها نحن نشر ثلاث صور لثلاث ممثلات شهيرات في المسرح الانكليزى يندرفن دموعاً تمثل ثلاث مظاهر مختلفة للحزن .

أسخفها موضوعاً وأسقطها فكرة وأبعدها عن التحليل النفسى الصادق وأقربها إلى الخرافات وأساطير العفاريث . وظهرت في مصر أنواع غريبة من التأليف المسرحي خلطوا فيها الجدل بالهزل والوطنية بالخلاعة والتمثيل بالفناء خلطاً شاذاً متنافراً يبرؤ منه الفن الصحيح . وكان من نتيجة ذلك كله انحطاط مركز المسرح والممثلين إلى الدرك الذي نراه .



التمثيل في مصر

بقلم الاستاذ الاديب محمد صلاح الدين المحامي

ولمؤذن الجمهور المصري تعود أن ينظر إلى التمثيل باعتبار كونه أسلوباً فنياً من أساليب التربية والتهذيب لتغير الحال وحسن الظن في المال وأصبح شأن المسرح والمؤلفين والممثلين غير هذا الذي وصفناه وسار الكل بدافع الرأى العام إلى المثل الفني الأعلى في خطوات واسعة وسبيل ملهمة مسددة . وأما الصحافة فإنها ظلت أمدأ بعيداً لاهية عن واجبها

نحو التمثيل لاتذكره بشر أو خير حتي أذن الله لها أخيراً بأن تلتفت إليه فوافقت ديناً ولا وصفت داء . ولكن تركت أمره إلى بعض المحسوين على الأدب من كتاب المواضيع الانشائية يرحون فيه ماشاءت أهواؤهم ويرمون عليه أوزارهم وأوزار أقلامهم فكتاباتهم من جهة تافهة الموضوع حقيرة المعنى لا يتبقى شيء منها إلا ما جردناها من لباسها اللغوي وهي من الجهة الأخرى نغثات الغرض الذي لا يتحرك إلا لمصلحة شخصية فيزم المسرح أو يمدحه على مقياس تساهله معه في دخولة ودخول أصدقائه إليه ويبدى رأيه في الرواية على ميزان صلاته بمؤلفها وعلاقته منه . ليس على الممثلة إذا أرادت أن تكون كوكب المسارح إلا أن تتبسط معه وتبتسم له وليس على الممثل إذا أراد أن يكون آله الفن إلا أن يتسلقه ويتسبح فيه . وهذه حال نعوذ بالله من شرها ونعتمد على أصحاب الصحف ورؤساء التحرير في تلافيها حتي لا يؤدي تداخل الصحافة في أمر التمثيل إلى عكس الغرض المقصود منه .

وأما الممثلون فأكثرهم مغرور دعي لا يعرف قدر نفسه ولا يمكن عند مواهبه . ويتطلع دائماً إلى الأدوار التي لاتناسب استعداده لمجرد الحرص على أن يقال إن فلاناً يعهد إليه بأدوار الأبطال . ويهرب دائماً من الأدوار الثانوية وإن كانت صالحة لها . وليس يسمع في ذلك نصيحة الناصحين .

وقليل من الممثلين من نراه يتقدم في فنه . لأن هذا القدر لا يدع لهم مجالاً للتفكير في اصلاح حالهم وما دام الواحد منهم يعتقد أنه رب الالقا . وأستاذ التأثير ويسمي هذه الفوضى التي يطلع بها على الناس فناً جميلاً فسلام على كل تقدم في الفن وتطلع إلى الاقنان والممثلين عندنا شهوة غريبة في التقليد فلا يحسن الواحد منهم أن تكون له شخصية مستقلة يدرس بها أدواره ويخرجها في ثوب منها ولكنه يجعل نفسه على الدوام

لا يستطيع مدع أن يزعم أن التمثيل في مصر له شأن يصح أن نعتد به ونرتاح إليه والعب في ذلك عائد على الحكومة والجمهور والصحافة والممثلين جميعاً . فاما الحكومة فإنها تحمل للقسط الأكبر من هذه المسئولية لأنها هي المسئولة عن سياسة التعليم والفنون الجميلة جزء داخل فيه ومحسوب عليه . فكان الواجب يقتضي أن تهتم بها وزارة المعارف اهتمامها بسائر أجزائه . ولكننا ألقينا حكومتنا إلى عهد غير بعيد عديمة الاهتمام بها لاتجعل لها باباً في حسابها . فسار الفن في مصر بمجهود الأفراد الشخصي الذي لا يتخلو من عوامل الغرض المادى ولذلك انجبه إلى غير وجهته وكان هم المشتغلين به من الشعراء والمؤلفين والموسيقين والممثلين والصوريين وغيرهم أن يستجدوا رضا الناس ويسايروهم في أهوائهم . أما خدمة الفن لذاته وإرشاد الجمهور إلى حقيقة فذلك ما لم يفكروا فيه لأنه كثيراً ما يتعارض مع المصلحة المادية . وقد ظلت الحال على ذلك مدة طويلة حتى أذن الله وفكرت الحكومة في أن تمد يدها إلى الفنون الجميلة فقدمها أخيراً ولكنها كانت مع الأسف يدا عاجزة لا تستطيع أن تصالح ما أفسده طول الإهمال .

وأما الجمهور فإنه لا يهتم من أمر التمثيل بأكثر من أن يتلصق فيه لنفسه تسليه أولهوا ولذلك راجت عنده سوق التهويش على الفن والتهريج باسمه والتطفل عليه . وكان أحب الممثلين إليه من يرتدي العباءة والتاج ويضع السيف ويخرج زاعقاً من أغوار فؤاده ملوحاً يمينه مشيراً يساره محرراً رأسه كالسلوب وكانت أحسن الروايات وأعظمها تأثيراً عليه

فلتحمل الحكومة عنهم هذا العبا اليوم أو على الأقل فلتشاركهم في مجهوداتهم لأن فن التمثيل ليس ملهى من الملاهي بل هو فن جميل يعد من أهم وسائل التهذيب والتعليم وهذا الفن بحكم جذنه في فنون الشرق وآدابه جدير بأن يحل من عنايه الهيئة المشرقة على التعليم موضعاً هاماً يكفل انتشاره على حقيقته ووفق أصوله .

أجل مادامت خدمة الفن لذاته أى مادام تقديم مثل الفن الصحيح على المسرح تتعارض مع المصلحة المادية التى ينشدها زعماء التمثيل في مصر بحكم انصراف الجمهور عنها لجهله بمواضع جمالها فقد نحم على الحكومة المستولة أمام الامة عن سياسة التعليم أن تتولى نشر هذا الفن كما تتولى نشر أي جديد يرتجي من ورائه النفع لهذا البلد . ولنا عودة الى هذا الموضوع

روزاليوسف

عالة على سواء يقلده في حركاته وسكناته وإيمانه وإقائه حتي أنك قد تذهب الى مسرح من المسارح في رواية من الروايات فإذا بأغلب الممثلين يسرون على نمط واحد في اخراج أدوارها معها كانت هذه الادوار متباينة الغايات متنافرة الشخصيات . وهذا أسمح ما وصل اليه الفن من درجات الانحطاط

محمد صلاح الدين المحامي

المجلة : —

نوافق حضرة الاستاذ الأديب على كثير مما جاء في مقالة الا أننا كنا نود أن يقدر الحالة التي ينشأ فيها فن التمثيل في مصر فيخفف الرعاع على الممثلين بهذا الفن فوق مسارحنا . لقد قام الافراد بأعباء هذا الفن قدر استطاعتهم فأوصلوه الى الدرجة التي نراها عليه الآن ولا يسعنا سوى شكرهم على ما بذلوه من مجهودات .

أخبار مسرحية

سيفتتح الاستاذ جورج أبيض موسمه التمثيلي بدار الاوبرا الملكية في نوفمبر القادم بقصص ثلاث هي روي بلاس والمتسول والاسكندر . وقد أذيع قبل ذلك ان الاستاذ ينوي تمثيل قصة هملت ولكنه عدل عنها وهو ما نأسف له حقاً لاننا فقدنا بذلك تحقيق أمنية كم تمنيناها !

نحن أشوق مانكون الي رؤية الاساتذة أبيض في دور هملت وعزيز عيد في دور اوديب وزكي عكاشة في دور ارمان دوفال !

هذا ولم تكن الحكومة الحاضرة كريمة معه كما كنا نرجو وكما كان يؤمل فهي لم تصرح له بالتمثيل على مسرح الاوبرا الاثمان ليال فقط ... وبعدها ؟ ... يقال انه اتفق مع شركة ترقية التمثيل العربي توصية الخ .. علي ان يمثل علي مسرحها ثلاث ليال كل أسبوع ! يا أستاذنا الكبير متى يستقر بك النوى ويصبح لك مسرح كما للأخرين

بدأت السيدة منيرة المهدي موسمها التمثيلي برواية الحيلة وهي الرواية التي مثلتها قديماً فرقة الاستاذ عزيز عيد تحت اسم (مدموازيل جوزيت امرأتى) — علي ان رواية الحيلة لم يطل عمرها وبدأت الفرقة بتمثيل (كلها يومين) للاستاذ الشيخ يونس القاضي . فما السر ؟ لعل الجواب عند الاستاذ داود أفندي حسنى وبديع أفندي خيرى !

أعلنت فرقة عكاشة عن حاجتها الي ملحنين وملحنات وذبحت الناس الي أن من يده أمر الفرقة قد اعترزم أن يحرم المسرح والجمهور من التمتع بمراى العكاكشة في قصص الدرام وأنه ينوى أن يقصر جهودهم الفنية علي الغناء المسرحي !

ننشر في العدد القادم مقالاً في (النقد) للأديب علي أفندي شوقي

المكاتبون الفنيون

ورميس

دعا بعض حضرات المكاتبين الفنيين زملاءهم في الصحف الاخرى الى اجتماع عقدوه مساء الاثنين ٢٦ أكتوبر للنظر فيما أتاه مسرح رميس وعمله مع البعض منهم ، وأصدروا بالاجماع القرارات الآتية :

حيث ان مسرح رميس أثر ما نشره بعض الزملاء عن قصة الطاغية امتنع عن أن يرسل اليهم تذاكر الدعوة المعتاد إرسالها لحضور التمثيل والتي هي من حق كل ناقد

وحيث ان رميس علي أثر مقال نشره أحد الزملاء عن نفس القصة اتهم حضرة الزميل المذكور بأنه مغرض وأنه يسعى من وراء كتابته الى غرض يتناقى مع صفة الناقد وألصق هذه التهمة بجميع النقاد

وحيث ان أحد عمال مسرح رميس اعتدى بالقول على أحد محرري الصحف وقال له ما يشتم منه عدم احترامه للصحافة :

أصدر المجتمعون القرارات الآتية بالاجماع :

(أولاً) — أن يضرب المكاتبون الفنيون عن السكابة عن اول قصتين يمثلهما رميس

(ثانياً) — ان تستثنى من هذا القرار قصة « الذبائح » لأنها قصة مصرية لمؤلف مصري ولأن النقاد كانوا دائماً يطالبون اصحاب الفرق بتشجيع تأليف القصص المصرية

(ثالثاً) — ابلاغ هذه القرارات الى جميع الصحف اليومية والاسبوعية وكذلك الجلات التي تعني بالتمثيل

الامضاءات : خندس . محمد شهاب المحيد حلمي . محمود كامل . سعيد عبده . جمال الدين حافظ عوض . حسين سعودى



لقد سلم الشرف!!

الكاتدرائية... سكون تام يسود على البلدة الخاملة... وحشة تثقل على النفس وسأم وملل يضيق بهما الصدر!

كان للبارون ده سانت آفيه خادم أمين اسمه لويك هيلجو لم يكن يفارقه مطلقاً. خدمه شابا وكهلا وشيخاً في الحرب وفي السلم حتى أصبح اخلاصه لسيدة البارون مضرب المثل بين القرويين. وكان لويك الشيخ ارملا وله ابن وحيد اسمه سوبليس نشأ وترعرع في القصر تحت رعاية البارون دناناش وكان عمره عندما وقعت حوادث هذه مقصة ثمانية عشر عاماً. كلن سوبليس وهو ولد صغير يصحب مدموازيل ده سانت آفيه في زياراتها للفقراء. وهو يحمل في ذراعه سلة المؤونة لذلك لم يدهش أحد لرؤية سوبليس الشاب الجميل الكامل الفترة وهو يمشي إلى جانب حفيدة البارون أيام الأجداد في زيارتها الي الكنيسة أو أثناء النزهة وهو ما كان يحدث أيام يكون البارون متوكل المزاج لا يستطيع الخروج والواقع ان البارون كان يعامل سوبليس معاملة حسنة جداً اعترافاً منه بالاخلاص الذي خدمه به والده العجوز لويك ولكي يظهر امتثانه من هذا الاخلاص أراد ان يساعد سوبليس علي دراسة اللاهوت وان يجعل منه كاهناً.

أم سوبليس دراسة الاعدادية علي نفقة البارون ولكن لما حانت ساعة الانخراط في

الطلعة تطلعت الاعين الى هذه الفتاة الفخورة ذات الشعر الذهبي المتشفة القائمة وسرى بين جمهور المصلين همس الاعجاب.

ولكن بلاناش ده سانت آفيه كانت فقيرة ولهذا بلغت سن الخامسة والعشرين ولما يتقدم اليها خاطب مسكينة بلاناش! لو راها انسان وهي في وحدتها تفكر في أمرها هذا وتعض شفتيها الحمراء أسى وحنقاً لدهش وتراجع فزعا امام بريق الشهوة الذي كان بتألق في عينيها السوداوتين!

آه! لقد كانت الحياة في ذلك القصر العتيق شاقة مملة. كان الجد وحفيده يعيشان في بؤس من الايراد الضئيل الذي كانت تجود به قطعة من الارض مؤجرة الى الفلاحين. كانوا يعيشان في عزلة تقريباً فلم يكن يزور القصر زائر ما اللهم الا بعض السيدات العجائز واثنان او ثلاثة من القسس. وإذا كان الطقس صحواً بديعاً خرجا يتنزهان تحت ظلال الاشجار الباسقة الممتدة على طول الميناء. اما اذا كان الجو ممطراً وهو الغالب لزما القصر: الجد جالس بجانب الموقدة في ركن مظلم من قاعة مرطونة يطالع في جريدة غازيت ده فرانس الى ان يغلبه النعاس... والآنة بلاناش جالسة بالقرب من نافذة تطل منها على شارع مقفر موحش وترى علي مرمي الطرف قباب كنيسة سان بير... وهكذا كان يمر اليوم دون حادث ما لا يقطعله سوى رنين دقات ساعة

مضت ثلاثون عاماً منذ أجمع سكان قرية سان جرمان على أن مدموازيل ده سانت آفيه هي أجمل فتاة في ناحيتهم. كلن الكل يتحدثون بورعها وقواها وآدابها السامية وأخلاقها النبيلة والاخلاص والعطف اللذين أحاطت بها شيخوخة جدها وقربها الوحيد لأن أمها كانت ماتت أثناء الوضع ثم مات أبوها قتيلاً برصاصة أصابته في صدره يوم ٦ يونيه سنة ١٨٣٢ أثناء معركة شين وأسلم النفس الأخير وهو يقبل يد الدوقة ده بارى التي كانت تضمد جرحه.

وهكذا تيمتت بلاناش وهي في الرابعة من عمرها فتولي أمرها وتربيتها جدها البارون ده سانت آفيه ولما بلغت مستهل الشباب كان جدها قد بلغ الثمانية والثمانين

كلن الشيخ النبيل والآنة الجميلة موضع غر واهجاب سكان البلدة فكان اذا هبطها نجني وطاف به أحد الكل ليريه آثارها فاده الي حيث قام قصر ده سانت آفيه القديم وأشار اليه باعجاب وكبرياء قائلاً:

— هنا تسكن مدموازيل ده سانت آفيه أنبل واجمل فتاة في البلدة!

أنبل فتاة؟ هذا حقيق لان أسرة ده سانت آفيه أسرة عريقة ذات تاريخ مجيد يعود الي أيام حرب الثلاثين. اجمل فتاة؟ هذا حقيق أيضاً فقد كانت بلاناش اذا دخلت الكنيسة مستندة الى ذراع جدها الشيخ المهيب

سلك الرهبة ابن الشاب ان يحمل ثوب القيس واعلن لايه ولولي نعمته انه لا يحس اى ميل نحو الناسك والموح ... فجاء رفضه هذا صدمة بل وخيبة امل كبرى للبارون والاب لويك وبعثا حاول البارون اقناع الفتى وانتهي الامر بان دخل سوبليس في وظيفة كاتب في مكتب مسجل عقود بالبلدة .

كان سوبليس يزور القصر كل احد ويتناول العشاء على مائدة البارون الذى كان يسمح للويك ايضا في هذا اليوم ان يجلس معهم إلى المائدة وبعد انتهاء العشاء يأخذ سوبليس في القراءة للبارون ولحفيدته ولكن لا تكاد تمر دقائق معدودة حتى يغلب النعاس البارون وينام في مقعده ويستمر الفتى في المطالعة إلى ان تقول الفتاة بصوتها الرزين :
- كفى يا سوبليس ... لا بد وان تكون

قد تعبت

كان إذ ذاك يظل ساكنا لا يتكلم وقد غشى نفسه من الاضطراب ما غشها . كان يجلس صامتا وقد بعث الخلوة في نفسه اشباح رغبات مبهمة وزاد سكون الليل في خفتان قلبه ... ومن لحظة إلى أخرى يختلس النظر إلى بلانش ... إلى عتقا الغض الايض ... إلى ثديها البارزين كشرقي كثرى ... إلى شعرها الذهبي وقد انعكس عليه نور المصباح فانبعث منه خيوط من نور أحمر ذهبي ... جمال أخذ على الفتى له وبعث فتوته من رقادها وهز نفسه حتى الاعماق ... كان يجلس وقلبه يبق دقا يخيل اليه من شدته أنه سيأخذ عليه مجرى التنفس ... فإذا ما رفعت عينها خفض نوا عينه

وجاء يوم أصبح فيه سوبليس وهويشتمى بلانش بكل ما في سنه الثمانية عشرة من حرارة شباب ملهه وما في فتوة الكاملة من قوة كامنة ! امر عجيب ان يجسر هذا الشاب ابن الخادم وابن الصدقة والاحسان ... امر

عجب ان يجسر على التفكير في امر كهذا وان يرفع عينيه إلى ابنة سيده ورب نعمته ! امل مستحيل بل حلم فظيع ولكن هكذا كان يؤمل وهكذا كان يحلم ! كان يعيش وهذه الفكرة ثابتة في رأسه لا تتحول وهذا الامل يدق في صدره مع دقات قلبه ... اينما سار رسم بلانش أمام عينيه واسمها على شفثيه ... ومرت الايام ورواه يزداد تأججا وسعيرا وهمه يزداد ثقلا ونكرا وكانت تمر عليه ساعات حرق أخرى أعرق يفكر فيها بلانش كما لو كان يفكر بجرمة !

إلى أن كان مساء يوم من أيام الربيع وقد نام البارون في مقعده كهادته نوما عميقا وطلبت مدموازيل ده سانت آفيه الي سوبليس أن يمك عن القراءة ... وكان الفتى يقاسي من شهوة الحب الجوع كما لم يقاس من قبل !

رفع عينيه إلى بلانش وفي نفس تلك اللحظة شاء من يده الامر أن ترفع فجأة بصرها اليه ! حدثت به ... ولكنه ثبت هذه المرة فلم يخفض عينيه ! وحدث بها فلم يخفض عينيه ! ... واصفر وجه الفتى وقد أحس تحت نظرتها اليه رغبة بل شهوة لا تقل عنفا عن شهوته

اضطرب كيانه وفي سرعة البرق أدرك مقدار الملل الذي قاست منه في وحدتها هذه الفتاة العانس الفخورة وأدرك كذلك انه لو تشجع وخطا الخطوة الاولى فان بلانش تقبله ... قام فجأة وتقدم اليها وقبل أن تستطيع بلانش أن تقول : « سوبليس ماذا تفعل ؟ ... » ضمها بشدة بين ذراعيه وعلي بعد خطوتين من جدتها النائم ثم طبع على فمها القبله الاولى ! ...

بالمذا الحب الاثيم الذي ربط بين سوبليس وبين مدموازيل ده سانت آفيه ! كان يأتي في الليل يختلس الخطي كاللص ... ينساب كشيخ في الظلام ... لا يخطو خطوة الا ويجلس أنفاسه ... وكان يحمل مفتاحا في جيبه فاذا دخل القصر سار في فللال الجدران يتلمس طريقه يد

ويحمل خذاه بيده الاخرى ... ثم يصعد السلم متمهلا جدا لا يخطو الا على أطراف أصابعه ... ولكنه بعد الخطوات الاولى وقد أدهف أذنيه كان يسمع من أعلى عند رأس السلم صوت تنفس يريد صاحبه أن يخفقه ولكنه يعود ثانية وقد تجمع ثم خرج في أنه خرسا عميقة ... ثم تقابل يده يد أخرى تمسك بها وتقوده في لطف ... في رفق ... في مهل ... ثم ... ! ! ... ثم ساعة حمراء تملأها الشهوة الجوع ! ... وقبلات يطني من حرارتها الفزع ويقطعها أقل صوت أوديب يسمع ! ... كانا اذا تعاقبا وأحس كل منها دقات قلب ضجيه الملتصق به تملكه الخوف لان كلا منهما كان عاجزا عن ان يمدح نفسه في أمرها ... كلاهما كان يعلم ان ألفاظ الحب التي يهمس بها في أذن الآخر انما هي كذب في كذب ... وان العلاقة التي تربطه برفيقه لم يكن في نسيجها شيء من الحب ولا من الغرام ! كل ما في الامر ان الاثنين استسلما للشهوة وصوت المادة فحسب ! ولكنها جينا عن الاعتراف بالحقيقة ... واستمرا وكل يحاول أن يمدح فتنة وأن يهمس اليها ان قلب صاحبه يحفظ له صادقا ...

فإذا مرت الساعة وقام كل عن صاحبه دوى في أذنيه صوت الضمير وثقل الحل على نفسه ! كيف ؟ تخون مولاك ورب نعمتك في عرضه ... في أعز شيء لديه ؟ ... كيف ؟ تدنسين عرضك وتلطخين شرف أسرته في دار اجدادك الاقدمين ؟

همست مرة في أذنيه وهي ترتجف :-

— وإذا داهنا يوما أحد ؟

— فاجابها : « لقد فكرت في ... »

فاطماني ! عندي وسيلة أنقذ بها كل شيء ... لكن اذا حدث ما تخشين فان الامر سيكون هائلا ! ...

ثم أوصاها في الحاح أن تعود سكان القصر

(البقية على صفحة ١٥)

يُلبس أزياء الانام طراً	ولا يري في ذلك أمراً نكراً
ولا تكن كسائر الصبيان	فيرتدى الجبة والعمامة
الا ينسو الاوباش والذوات	ويلبس الطربوش والبرنيطة
ما أنت الا ابن أبي زعيزع	وكم له من بدلة فراك
بالظرف والتنكيك والايناس	وكم من بدلة لطيفة
وفضله المشهور ليس بمجد	وهكذا يلوح كحل آن
والعالم التحرير والرقيع	
كأنها اللؤلؤة المكنونة	

بني دع ركوب ذا الماصان
فلا يلذ اللعب في الحارات
ولت أنت من أولاد اجمع
الرجل المشهور بين الناس
في كل بيت ذكره مردد
يعرفه الشريف والوضيع
وكل ذات عفة مصونة

ويحسن الخطبة والامامة
ويقرأ (الاهرام) و(الغزيطة)
وسترة تضرب للاوراك
نظيفة ياقها قطيفة
مختلف الاشكال والالوان

بشكله قد قن الأطفال
كم نحتوا له تماثيل الجوز
شأن بين ما يلد أكله
وانما المرء إلى الطعام
وقد قضى أبوك طول عمره
فان تراقني بني تعلم
وتبصر الدنيا بعين نافذه
هذا ولما كن في التمثيل
وانه قد ابتلاه الله
وأيت ان نبدا بالمراسح
من أمر هذا الكون ما لم يعلم
كأنما تنظرها من نافذه
تسليه الارواح والعقول
بعصبة لا يعرفون ما هو
قم نرى رواية الذبائح
ابوزعزوع

وإشده التخييل في المراسح لكي يري ما فيه من فضائح
ويحضر الاعراس والمآتما ليخبر الاذواق والمراسم
فهو لهذا عالم خبير ما إن له في علمه نظير
تربو حضرات الراغبين في مقابلتها لعمل من اعمال المجلة ان
يتفضلوا بزيارتها في منزلها بشارع جلال نمرة ١٠ بعد ظهر كل يوم جمعة
من الساعة ٤ الى الساعة ٧ وللحضراتهم الشكر

(بقية المنشور على الصفحة ١٣)

على أن بروا على المائدة التي إلى جانب فراشها
سكيناً وذلك بأن تعود نفسها مثلاً على أن تفتح
صفحات الكتاب الذي تظالم فيه في المساء
بخنجر اعجمي كان معلقاً في قاعة الاستقبال .
واعتقدت هي أن عشيقها إنما يهيئ الأسباب
لاتحارها الاثنين فيما إذا اكتشف أمرها
ولما كانت قد سأمت الحياة فإنها اطاعت وحملت
الخنجر إلى غرفتها .

ثم انفذ القضاء مشيئة وكان ما أراد ان
يكون !

ذات ليلة وهو داخل غرفة عشيقته عثرت
قدم سوبليس فوق ووقع معه في سقطته مقعداً
كبيراً واحداث ذلك صوتاً عالياً دوي في سكوت
الليل الرهيب

قالت بلانش بصوت مختنق : « لقد ضعننا ! »
اصابت بلانش فان سكوت القصر بدأ
يقطعه هس ثم اصوات اخذت تعلو وتقررب
ازاحت مدموازيل ده سانت آفيه ستار
النافذة فصر نور القمر الغرفة وابصرت على
نوره سوبليس وقد امسك بالخنجر

— صاحت به : « سنقتل انفسنا . اليس
كذلك ؟ »

— فاجابها بصوت عال : « كلا ! يجب
ان اموت وحيدى »

وفي هذه اللحظة سمعت صوت جدها وهو
ينادى على السلم

— لويك . لويك ... الى ! ... اني اسمع
صوت رجل في غرفة حفيدتي ... الى يا لويك
واحضر بندقيتك ... ان في قصري مصيبة
أو فضيحة

عندها امسك سوبليس بذراع بلانش
وقال لها :

— اتى مجرم شقى ولكنني على الاقل
لا زلت استطيع اتقاذ شرفك وشرف جدك ...
عندما يدخل البارون هنا أكون جثة هامدة ...
قولي انني جئت لاغتصبك ... وانك قتلتني
دفاعاً عن نفسك

واغمد سوبليس الخنجر في قلبه وهوى
الى الارض !

وانفتح الباب وظهر على عتبة البارون
الشيخ وهو في ثياب نومه ... بيده مشعل وباليه
الاخري مسدس وعلي وجهه هيئة من حضر
للقصاص الرهيب

وكان لويك خلفه
ولكن البارون عندما ابصر سوبليس
جثة هامدة والخنجر في صدره تراجع الى الوراء
مذهولاً كمن لم يفهم شيئاً

اما بلانش التي كانت قد انظرحت امام
سريرها وهي شبه ميتة فانها ذكرت حينئذ
كلمات سوبليس ! اشارت الى الجثة وبصوت
منهج اجابت :

— نعم ... جاء الى هنا ... لينتهك
حرمتي ... دافعت عن نفسي ... كما ترى !

صرخ الشيخ النبيل صرخة فرح ووضه
على المائدة سلاحه ومشعله وضم الفتاة الى
صدره وقال لها :

— ايها السليطة الطاهرة لاسرة سانت آفيه
بورك فيك يا بنيتي !

وفي هذه اللحظة انفجرت في الغرفة شهقة
مؤلة ! رفعت بلانش رأسها فأبصرت الاب
لويك جائياً على ركبتيه بالقرب من جثة ابنه وقلاً
مد نحوها يديه وهو يقول لها متوسلاً :

— الصفح والمغفرة يا آتسة !

وهكذا سلم الشرف وظلت بلانش ده
سانت آفيه اجمل وانبل واشرف فتاة في البلدة !!

الاعلانات

المجلة مستعدة لنشر الاعلانات والتجارة مع ادارة المجلة

متعهد بيع المجلة

متعهد بيع المجلة بالاسكندرية هو حضرة ماهر افندى حسن

طبع بمطبعة البلاغ

(بشوارع الشرفين رقم ٧ تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بمصر)

استلفات نظر

سنشر في الاعداد القادمة مقالا عن الاستاذ الكبير عباس محمود
العقاد بقلم الاديب عبد الرحمن افندى صدقي فنالت اليها الانظار

مع الشكر

المجلة تقبل مع الشكر صور مشاهير السيدات والرجال

رجاء

ترجو المجلة حضرات الادباء والكتاب الذين تفضلوا عليها بنفثات
أقلامهم أن يراعوا الايجاز ما استطاعوا نظراً لطبيعة المجلة ونطاقها المحدود

تحف فن التصوير



والخالص من يد الفنان
مكتبة دار الكتب

التحفة الثانية للمصور الايطالى تيسيان وهي تمثل (ماري المجدلية) ذات التاريخ المعروف في الانجيل والاساطير والتي من أجلها صدرت كلمة المسيح المأثورة (من كان منكم بلا خطيئة فليبرمها أولا بحجر) وقد قال احد المصورين النقاد في هذه الصورة ما يأتى (تسترق هذه الصورة في جمالها لفتان الرحمة من كل مشاهد لها) وهي بلا شك أحسن مثال للندم والناظر الى عينيها المقروحتين يرمق فيهما أثر دموع التوبة والاستغفار اسلفت من خطايا .

وسنكتب في العدد القادم مقالا عن فن (تيسيان) نلفت اليه الانظار